

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

قوله (إقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) سمى و و صف نفسه بالكرم و بأنه الأكرم بعد إخباره أنه خلق ليتبين أنه ينعم على المخلوقين و يوصلهم إلى الغايات المحمودة كما قال فى موضع آخر (الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى) و كما قال موسى عليه السلام (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) و كما قال الخليل عليه السلام (الذي خلقني فهو يهدين) .

فالخلق يتضمن الإبتداء و الكرم تضمن الإنتهاء كما قال فى أم القرآن (رب العالمين) ثم قال (الرحمن الرحيم) .

و لفظ الكرم لفظ جامع للمحاسن و المحامد لا يراد به مجرد الإعطاء بل الإعطاء من تمام معناه فإن الإحسان إلى الغير تمام المحاسن و الكرم كثرة الخير و يسرته .
و لهذا قال النبى صلى الله عليه و سلم (لا تسموا العنب الكرم فإنما الكرم قلب المؤمن

(